لست أهون منه خطأ ، ولا أطهر منه ذيلا ، وأنك لست إلا مثله : جعبة آثام وشرور ، تنسدل عليها حلة من زينة وزخرف ، فهذا المعترف بما يجلو عليك من طوايا خطاياه ، إنما يبتعث فى سريرتك رواسب آثامك ، ويضرم النـــار فيما همد من ماضيك ، فإذا أنت محوط بأغوال سيئاتك ، تلهبك سياطها الحامية ... وذلك هو اللباب فيما يبغيه المعترف لك ، تشفياً منك ونقمة !...

والآن وقد قصصت عليك « اعترافى » فى حقيقة الاعتراف ، أرجو أن أكون قد بسطته فى خلوص يسلم به من شوائب المعترفين . فإذا أقررتنى على ذلك ، فما إخال إلا أنك تعفينى فى أن أفضى إليك باعترافات تسرى فيها الشوائب من كل جانب !...